

تفسير السمعي

@ 313 (^) وأنبتها نباتا حسنا وكلفها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال (* * * * .

(^) وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) فالشيطان : المطرود ، والرجيم : المرجوم بالشهب ، وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال : ' ما من ولد يولد إلا ويطعن الشيطان في خاصرته ؛ فيستهل صارخا إلا مريم وابنها ، فإنه ضربهما فوقع الضرب في الحجاب ، وقرأ قوله تعالى (^) وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) . . ' .

قوله تعالى : (^) فتقبلها ربها بقبول حسن) أي : رضى بها وقبلها (^) وأنبتها نباتا حسنا) ، أي وأنبتها فنبتت نباتا حسنا . .

قال أبو العباس بن عطاء الصوفي : لما أنبتها □ نباتا حسنا ، فانظروا إلى ثمرته كيف أثمر النبات ؟ يعني : عيسى صلوات □ عليه . .

(^) وكلفها) - مشدد - (^) زكريا) بنصب الألف ، وتقرأ مخففا ' وكلفها زكريا ' بضم الألف ، ومعنى الكفالة : الضم ، يعني : وضمها زكرياء إلى نفسه ، ومن قرأ بالتشديد ، معناه : ضمها □ إلى زكريا ، وقال النبي : ' أنا وكافل اليتيم كهاتين ' . .

ومن الأسباب التي خص بها زكريا بكفالة مريم ؛ أن خالتها كانت تحته ، وهي أخت حنة امرأة عمران ، ولكفالة زكريا مريم قصة معروفة سنأتي في سورة مريم إن شاء □ تعالى . .

(^) كلما دخل عليها زكريا المحراب) يقرأ ' زكريا ' بالمد والقصر ، والمحراب :